

نعش الأربعين

أو تعتبي والكره يملأ أخصيك...

ومقتيك

أو تدركين مرارة الحقد الدفين..

بخاطريك

أو تعرفين ضراوة النيران تملأ..

اظريك

لم كل هذا كأنما الدنيا لديك ولا..

عليك

لم كل هذا النهج والنعماء تغمر...

راحتك

عجبي على الدنيا على الأحقاد تآكل...

حاجبيك

وتزدريني كل أرقامي تثير الشك من لهف...

لديك.

ماذا الصياح وذا العواء يضح خلف كل...

ستار

ماذا دهاك أو ما عله قد دهى...

داري
تراجعت الأصداء تشتمني وتلعن كل...

سماري
وترقص الخيلاء من وقر ومن بلم على...

ناري
عفت على المكنون من زمن...

بأحشائي
يدغدغني حين يفجأني فاجثم كالوجي...

العاري
تنازعه نوازعه فلا يكبو ولا يعلو...
بأفكار.

لماذا نحن كالغثيان كالغليان في...

النار
لماذا نحن كالطوفان كالبركان كالأخذ...

بالنار
لماذا ندس الرمض للأقدام نلمزها...

بلا عار
لماذا قلبنا الوضاء نلجمه فنحبسه...

بذا الغار
ونملؤه سوادا وأوشابا وأدرانا بأقداح...

لخمار
كفانا لعقتنا كل ما يعفوه من نتن كلب...

بأسوار
كفانا فدنينا تقارعنا هما وإذلالا...

بأوزار.

Omerelammas.com